

بحار الأنوار

[168] والموج والامواج، دخله الرعب فأوحى ا عزوجل إليه قل: " لا إله إلا ا " ألف مرة انجك. قال: فدخلت الريح في الشراع فقال: لا إله إلا ا ألفا فنجاه ا بما قالها (1). ومن ذلك دعاء إدريس عليه السلام وجدناه عن الحسن البصري قال: لما بعث ا إدريس عليه السلام إلى قومه علمه هذه الاسماء وأوحى إليه أن قلهن سرا في نفسك، ولا تبدهن للقوم، فيدعوني بهن، قال: وبهن دعا فرفعه ا مكانا عليا، ثم علمهن ا تعالى موسى ثم علمهن ا تعالى محمدا صلى ا عليه وآله، وبهن دعا في غزوة الاحزاب. قال الحسن: وكنت مستخفيا من الحجاج فأدعو ا عزوجل بهن فحبسه عني، ولقد دخلوا على ست مرات فأدعو بهن فأخذ ا سبحانه أبصارهم عني، فادع بهن في التماس المغفرة لجميع الذنوب، ثم اسأل حاجتك من أمر آخرتك ودنياك فانك تعطاه إنشاء ا عزوجل، فانهم أربعون أسماء عدد أيام التوبة وهي: سبحانه لا إله إلا أنت، يا رب كل شئ ووارثه، يا إله الالهة، الرفيع جلاله، يا ا المحمود في كل فعاله، يا رحمن كل شئ وراحمه، يا حي حين لا حي في ديمومية ملكه وبقائه، يا قيوم فلا شئ يفوت علمه ولا يؤده، يا واحد الباقي أول كل شئ وآخره، يا دائم بلا فناء ولا زوال لملكه، يا صمد من غير شبيه، ولا شئ كمثلته، يا باري فلا شئ كفوه ولا إمكان لوصفه، يا كبير أنت الذي لا تهتدي القلوب لوصف عظمته، يا باري النفوس بلا مثال خلا من غيره، يا زاكي الطاهر من كل آفة بقده، يا كافي الموسع لما خلق من عطايا فضله، يا نقي من كل جور ولم يرضه ولم يخالطه فعاله. يا حنان أنت الذي وسعت كل شئ رحمة وعلما، يا منان ذا الاحسان قد عم الخلائق منه، يا ديان العباد كل يقوم خاضعا لرهبته [ورغبته] يا خالق من في السموات والارضين وكل إليه معاده، يا رحيم كل صريخ ومكروب وغياثه ومعاده يا تام فلا تصف اللسنة كنه جلال ملكه وعزه، يا مبدئ البدايع لم يبع في إنشائها

(1) مهج الدعوات ص 379.